٥٠٠٤٩٧

اية بقوله تعالى احيينا ها اي باخراج النبات فيها
او باعادته لسبب المطر كما كان بعد اضمحلاله
فان قيل الارض اية مطلقا فلم خصها بهم حيث
قال تعالى واية لهم اجيب بان الاية تتعدد وتسرد
لمن لم يعرف الشيء بابلغ الوجوه واما من عرف الشيء
بطريق الروية لا يذكر له دليل فالنبي صلى الله عليه وسلم
وعباد الله المخلصين عرفوا الله تعالى قبل الارض
والسما فليست الارض معرفة لهم تنبيه اية خبر مقدم
ولهم صفتها او متعلقة باية لانها علامة والارض
مبتدا وصفته واحيينا ها خبره فالجملة
مفسرة لاية وبهذا اندفع قال وقيل
فذكر الوجه الاول ولما كان
اخراج الاقوات نعمة اخرى قال
واخرجنا منها حبا اي جنس الحب كالحنطة
والشعير والارز بين عموم نفعه
بقوله فمنه اي بسبب هذا الاخراج
ياكلون اي من ذلك الحب وهو
حب حقيقة تعلمون ذلك علم اليقين
وعين اليقين وحق اليقين لا تقدرون

وحق اليقين لا تقدرون لا تقدرون ان ذلك خيال
سحري بوجه من الوجوه وفي هذه الاية وامثالها
حث عظيم على تدبر القرآن واستخراج ما فيه
من المعاني الدالة على جلال الله تعالى وكماله
وقد استشهد هنا الاستاذ القشيري في تفسيره
وعيب على من اهمل ذلك

يا من تصدر في دست الامامة في
مسايل الفقه املا وتدريسا
عطلت عين حج التوحيد محكمها
تشيدت فرعا وما مهدت تاسيسا

ولما كان الزرع وهو ما لا ساق له اتبعه
بذكر ما له ساق بقوله وجعلنا اي بما لنا من
العظمة فيها اي الارض جنات اي بساتين
من نخيل واعناب ذكر هذين النوعين لكثرة
نفعهما وقدم النخل لانه ينفع كله حتى خشبه
وسعفه وليفه وخوصه وجراحيته وثمره
طلعا وبسرا ورطبا وتمرا وفيه زينة دائما
لكونه لا يسقط ورقه ولما كانت الجنان
لا تصلح الا بالماء قال تعالى وفجرنا اي فتحنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)